في ذكرى ميلادي الأولى

(في الذكرى الأولى لثورة ٢٥ يناير العظيمة واحتفاء بالربيع العربي)

محمد صلاح قاسم

قم يا زمان وردِّدِ الأشعارا
وامدح بمصرَ النيلَ والثوَّارا
واسعد فقد آنَ الأوان لتكتسي
ثوبًا جديدًا طاهرًا مغوارا
وامْرُر على الخضراءِ والثِمْ طيفها
واعشقْ بريقَ المجدِ والأحرارا
واذهبْ إلى الفيحاءِ وامسحْ دمعها
والعَنْ قلاعَ الظلمِ والأسوارا
حلـق إلى صنعاءَ أبصر وجهها
فيه ابتسامٌ يخطفُ الأبصارا
في شارع الستين فاض شبابها
هم بسمة اليمنِ السعيد كبارا
وانظر إلى الغربِ البهي وقد حوت
صحْراؤه المختارَ والمختارا
قد مرَّ عام مُذْ تفجرَ نبعُنا

obeikan.com

يسقي الليالي الحالكاتِ نهارا
واستيقظ الجسدُ العليلُ محلـقا
بين النجومِ يهتكُ الأستارا
واختالَ في الفلكِ البعيدِ مُعانقا
شمسَ الحياة يلاعبُ الأنوارا
من كان يهوي في الظلامِ مغيبا
هزَّ الوجودَ وأبهرَ الأنظارا
بالأمس كنا أمة مكلومة
تبكي ببؤس حياتِها الأشرارا
قد أسلمَت للمعتدين رقابها
واغتال فيها المستبدُّ عمارا
واليومَ عدنا للتحرُّرِ كعبة
ولأخذِ حقِّ العالمينَ منارا
إذ ثارَ بركان الحناجر عاصفا
يصْلِي العروشَ مهانة ودمارا
منّ الإله على الجموع بفضلهِ
ساروا على دربِ العلا أنصارا
قد راجَ سوق الثائرين بأرضنا
تروي المروجَ دماؤُنا أنهارا
سنُفتتُ الأمس الكليلَ وحاضرا
يُلقي علينا البؤسَ والأخطارا
إنا سَئِمنا أن نباعَ ونُشْترى
لم يبقَ عن تركِ المنى أعذارا

سندُكُّ آلامَ القرون بقوة
نَختطُّ للمجدِ الجديدِ مسارا
ونشدُّ أزرَ شعوبنا كي نرتوي
نخبَ الكرامِ أعزَّة أطهارا
هذا الربيعُ سيستمرُّ لهيبه
حتى يبيدَ الظلمَ والفجارا
عزمُ الشبابِ هو الدليلُ وبأسُه
قد صاغَهم هذا الجِهادُ كبارا
وحواجزُ الخوف التي قد أصبحت
في قلبِ كلِّ شعوبنا آثارا
لن ننحني إلا لمن خلقَ الورى
نلقاه بعد شهادة أبرارا
نرجو رضاه ونستجيرُ برُكنه
ربًّا عزيزًا واحدًا قهارا

oberkan.com